Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلتكن الجريمة !

جريمة عابرة . . تتم فى الظلام ، خلسة ، لا يعلم بها أحد ، ولا تؤثر فى خط سير الحياة . . هل تنهد الدنيا إذا حدث ذلك أو تنهار الأخلاق ؟

كذلك تبدو الأمور للوهلة الأولى . . سهلة هينة لا تستلزم التشديد ولا توجب الاهتمام !

ومع ذلك فهى حكمة بالغة تلك التى نطق بها الرسول صلى اللّه عليه وسلم ، ودراية عميقة بالنفس البشرية ، ونظر بعيد لا يقف عند الجزئية الصغيرة ، ولا عند الفرد الواحد ، ولا الجيل الواحد من الأجيال !

إنها النظرة الفاحصة الشاملة التى تأخذ فى حسابها الفرد والمجتمع ، والإنسان كله عل امتداد حياته فى تلك الأرض .

نظرة القلب المدرك البصير الذى ينفذ إلى صميم الإسلام فيستلهم روحه العميقة الدقيقة ، وتنفتح له مغاليق الحكمة وغوامض الأسرار .

ومن غير رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أجدر بأن يدرك روح الإسلام النقية الصافية ، ويترجم عنها ، وهو نبى الله وصفيه ، الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه ، وشرح صدره . . شرح صدره للإسلام ، وللحق الماثل فى الكون الكبير ، فكان هو النموذج الكامل للإسلام ، والقمة للبشرية ؟ !

* * *

الإدمان أول شىء يخطر على البال حين تذكر الخمر ، ويذكر القليل فيها والكثير

والإدمان ـ كما تثبت التجربة العلمية ـ خطر ماثل أمام البشرية حين تبيح لنفسها الخمر ، وحين تبيح لنفسها أى داء من أدواء المجتمع الكثيرة المتعددة .